كما ذال فى هويه علة قلب الواو والفا بانضمام ما قبلها وعلة قلب الهاء همزة و
هى وقوع الهاء التى هى كحرف العلة بعد الالف التى هى كالزائدة عرفنا ان حرف
الفرع اصلى وان عرض فى الفرع علة الابدال التى لم يكن فى الاصل كما عرض بضم
فاء ضويرب علة قلب الف ضارب واوا وعرفت ان حرف الفرع فرع قوله و
يكون فرعا اى يكون لفظ فرعا والحرف زايدا اى الحرف الذى هو مبدل منه
زايد كالف ضارب قوله وهو اصل اى الحرف المبدل منه اصل كواو موير وهاء
ولا شك فى انغلاق الفاظ ههنا قوله ويلزم بناء مجهول اى يعرف الابدال بانك
لو لم تحكم فى كلمة يكون حرف فيها بدلا من اخر لزم بناء مجهول كما انك لو لم تحكم
بان هراق بدل وكذا اطاء اطضرب والدال الاولى من اذادك لزم بناء هفعل
وافطعل وهذا صحيح فى هفعل وافطعل وافاعل وذلك ان كل ما هو من هذين
البابين افتعل وتفاعل وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثانى دال او ثاء او تاء
او غير ذلك مما يجئ فى بابه فان تجد فاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثانى
حرفا مدغما فيه جوازا فهما بناءان مطردان لا مجهولان بل يعرف كون
الحرفين فى البنائين بدلين بان التاء لا يجئ فى مكان تاء الافتعال الا اذا
كان قبلها حرف اطباق وهى مناسبة للتاء فى المخرج ولما قبلها من حروف
الاطباق فيغلب على الظن ابدال التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق و
مناسبة الطاء لحرف الاطباق وللتاء وكذا الكلام فى الحرف المدغم نحو اداراك
وانا قال ص وحروف انصت لخ ش يعنى حرف الابدال التى قد يكون ابدالا من
احرف اخر واما الحرف التى هذه الحروف بدل منها فيجئ عند التفصيل قوله وقولهم
استخده يوم طال فقال صاحب المفصل ولم يعد سيبويه فى باب البدل
الصاد والزاى وعدهما السيرافى فى اخر الباب وعد معهما شين الكشكشة
التى هى بدل من كاف المونث قال ❊ تضحك منى ان رأتنى احترش ❊ ولو
حرشت لكشفت عن حرش ❊ واما التى تزاد بعد كاف المونث نحو اكرمتكش فليسه
من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عد الزمخشرى قالوا وجاء التاء بدلا
حكى ابو على عن يعقوب ترغ الدلو وفرغها وهو من التفريع وكذا الثاء

حكى

حكى ابو على عن الاصمعى يا اسمك اى ما اسمك وقد جاء الحاء فى الشعر بدلا من
الخاء شاذا قال ❊ ينفخ منه لها منفوحا ❊ لمعا ترى الاذكياء مقدوحا ❊ وقال
روبه ❊ غمر الاجارى كريم السنح ❊ ابلج لم يولد بنجم الشح ❊ وجاء الراء بدلا من اللام
شاذا كقولهم فى الدرع نثره ونثلة وذلك لانهم قالوا امثل عليه درعه ولم
يقولوا انثرها فاللام اعم تصرفا فهى الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو على
عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا احدث وجدف والفاء بدل لقولهم احداث
ولم يقولوا اجداف وقد جاء الكاف بدلا من القاف بقوعربى قح وكح وجاء فى الجمع
اقحاح ولم يقولوا اكحاح وقد جاء بدلا من التاء قال ❊ يا ابن الزبير طالما عصيكا ❊
وطالما عنيتنا اليكا ❊ لنضربن بسيفنا قفيكا ❊ ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب
مقام المرفوع ويكون العين فى تميم بدلا من الهمزة فى ان وهى عنعنة تميم قال ❊
اعن ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصبابة عن عينيك مسجوم ❊ وانما لم يعد
المص هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذ قوله وزيادة السين قالوا السين بدل
من الشين فى السدة والسدة ورجل مسدود ومشدود والشين اصل لانها اكثر
تصرفا وقالوا فى استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهى بدل من التاء وقيل اصله
استتخذ فاذن لا حجة فيه وبمثله تمسك الزمخشرى لا بسمع كما قال المص وانما لم
يعد سين نحو اسمع والدال والظاء فى اذكر واظلم فى حروف البدل فى هذه الاشياء
ليس مقصودا بذاته بل لما كان السين والذال والظاء مقاربة للتاء فى المخرج فقصد
الادغام ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا و
ظاء لما سيجئ فى باب الادغام فلما كان البدل لاجل الادغام لم يعتد به ص
فالهمزة من حروف اللين لخ ش قوله فى كساء ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفتين
اصليتين كما فى كساء ورداء ولا كعلباء وياء داء فى ترخيم رداوى واقعتين
بعد الف زائدة فانهما يقلبان الفين ثم يقلب الالف همزة كما تقدم قوله قايل وبايع
ضابطه كل واو وياء هى عين فاعل المعل فعله او فاعل الكاين للنسب كبايع لكونه
كاسم فاعل من ساف يسيف فانه يقلب الواو والياء الفا ثم يقلب الالف همزة كما
قبل قوله واو واصلو وعد من وعد على وزن جورب واو عاد على وزن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)